عليهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون اى لما كان الا فى صورة
البشر الذين تمكنكم مخالطتهم اذ لا يطيقون مقاومة
الملك ومخاطبته ورؤيته اذا كان على صورته وقال قل
لو كان فى الارض ملئكة يمشون مطمئنين الاية اى
لو يكن فى سنة الله تعالى ارسال الملك الا لمن هو من جنسه
او من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته
كالانبيا والرسل فالانبيا والرسل وسائط بين الله تعالى
وبين خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه ووعده ووعيده
ويعرفونهم بما لم يعلموا من امره وخلقه وجلاله كسلطانه
وجبروته وملكوته فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم من
متصفة باوصاف البشر طارئ عليها ما يطرء على البشر
من الامراض والاسقام والموت والفناء ونقوت
الانسانية وارواحهم وبواطنهم متصفة باعلى من اوصاف
البشر متعلقة بالملاء الاعلى متشبهة بصفات الملئكة
سليمة من التغير والافات لا يلحقها غالبا عجز البشرية
ولا ضعف الانسانية اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية
كظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملئكة ورؤيتهم ومخاطبتهم
ومخالتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت اجسادهم

و

وظواهرهم منسمة بنعوت الملئكة وبخلاف صفات البشر
لما اطاق البشر ومن ارسلوا اليه مخالطتهم كما تقدم من
قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر مع
البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملئكة كما
قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتى خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لكن صاحبكم
خليل الرحمن وكما قال تنام عيناى ولا ينام قلبى وقال انى
لست كهيئتكم انى اظل يطعمنى ربى ويسقينى فبواطنهم
منزهة عن الافات مطهرة من النقايص والاعتلال
وهذه جملة لن تكتفى بمضمونها كل همة بل الوكثر محتاج
الى بسط وتفصيل على ما ياتى بعد هذا فى الباب بين يدى
الله تعالى وهو حسبى ونعم الوكيل الباب الاول فيما يختص
بالامور الدينية والكلام فى عصمة نبينا عليه الصلوة
والسلام وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى اعلم ان الطوارى من
التغيرات والافات على احاد البشر لا تخلوان تطرأ
على جسمه او على حواسه بغير قصد واختيار كالامراض
والاسقام او تطرأ بقصد واختيار وكله فى الحقيقة
عمل وفعل ولكن جرى رسم المشايخ بتفصيله الى ثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)